دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة

الدكتورة: بتلة صفوق العنزي
أستاذ الإدارة التربوية المساعد كلية العلوم والآداب
جامعة حفر الباطن – المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم الإبداع الطلابي، وأهمية، والدور الحيوي الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. وقدمت هذه الدراسة بعض المقترحات العملية لإدارات الجامعات العربية من أجل تبني منهجية الإبداع في التعامل مع الطلبة والعاملين، وذلك بتقديم العديد من المحاور التي يمكن أن تتبناها الجامعة بما ينعكس إيجابياً على تنمية القدرات الإبداعية للأفراد، وبالتالي ينعكس أثره على المجتمع.

وقد استخدم هذا البحث المنهجية المكتبية التحليلية عن طريق مسح النتاج العلمي المنشور (إلكترونيا أو ورقياً)، وجرى البحث عن ذلك في الإنترنت، وقواعد البيانات الإليكترونية. كما تم مسح كشافات الدوريات للبحث عما نشر عن هذا الموضوع في دوريات إدارة التعليم العالي، واعتمد البحث أسلوب عرض وجهات النظر سعياً لعرض أكبر عدد ممكن من الأفكار والتصورات الخاصة بهذا الموضوع وبما يمكن من بناء وجهة نظر حوله.

وخلص البحث بتقديم عددًا من التوصيات والمقترحات

Abstract

The study aimed to shed light on the concept of student creativity, and the importance of, and the vital role to be played by the university in the development of creativity among students. This study provided some practical proposals for the departments of Arab universities in order to adopt a creative methodology in dealing with students and staff, and by providing many of the themes that can be embraced by the university to positively affect the creative abilities of the members of the development, and thus reflected its impact on society.

This methodology analytical study office has been used by scanning scientific output prism (electronic or hardcopy), and there were discussions about it in the Internet, and electronic data bases. As it has been cleared headlamp patrols to search what is published about this topic in higher education management patrols and adopted a research presentation of views in order to offer the greatest possible number of ideas and perceptions on the subject and making it possible to build a point of view about it.

The study ended by providing a set of recommendations and proposals

مقدمة:

الجامعة مؤسسة متميزة للتعليم العالي تسهم في إعداد قادة المستقبل في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها، وفي إثراء الفكر الإنساني وتطويره، وتستخدم في تحقيق ذلك آخر ما توصل إليه الإبداع الإنساني من أساليب وتقنيات، وهي مؤسسة تعليمية تستلهم روح العصر وتستشرف المستقبل، وتستند على المعرفة الإنسانية والتقدم العلمي والتقني في تأهيل وإعداد كوادر بشرية في مختلف مجالات المعرفة، وهي إضافة أكاديمية إلى الوضع القائم في التعليم العالي، وذلك من خلال طرح برامج تعليمية مبتكرة، وتبني وسائل تعليمية حديثة بعيدة عن التقليدية.

إنّ من أهم سمات التعليم الجامعي التي تميّزه عن مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي اللتين تركزان عادة على تلقين الطالب عدد كبير من المعارف، اهتمامه بإكساب الطالب المهارات العملية وآليات البحث العلمي المنهجي، وتمرينه على العطاء والخلق الإبداع، وربط معارفه وإمكاناته الإبداعية بخدمة المجتمع وتطوره العلمي والاقتصادي، وبالحياة الأدبية والحراك الثقافي الذي يشهده المحيط الجغرافي للمؤسسة الجامعية. وبالإضافة إلى ذلك، تّعد عملية الكشف عن الموهوبين في المجالات الإبداعية سواء كانت علمية أو فنية من بين أبرز المهام التي تضطلع بها الجامعة (عمشوش، ٢٠٠٧).

لذلك تصبح الحاجة ملحة لتشجيع العمل الإبداعي من خلال تهيئة المناخ التنظيمي المناسب، وتلمس المشكلات أو العوامل التي تحول دون تحقيق ذلك، ومن ثم البحث عن الحلول التي يمكن بواسطتها التغلب على تلك العوامل أو على الأقل التخفيف من آثارها (السميري، ٢٠٠٣).

ومن المعلوم أنّ عدداً من الباحثين قد بدءوا يركزون على ضرورة تدريس المفاهيم الأساسية للإبداع للطلبة، إذ أن اكتسابها يعد من أبرز الأهداف في مراحل التعليم المختلفة، ولاسيما الجامعية التي ينبغي أن تكون مرحلة التمرن على الخلق والإبداع، وليست مرحلة للتلقين أو مجرد التدريس. كما أن ترسيخ مفاهيم الإبداع لدى الطالب يمكن أن يساعده على إدراك آليات الخلق والإنتاج، وعلى السعي إلى توظيف المعارف التي يتعلمها في حياته العملية بشكل خلاق. وقد بيّنت عدد من الدراسات ضرورة الاهتمام بآليات التفكير الإبداعي ورعايته وذلك لدوره الحاسم في التحصيل الدراسي والعلمي. ولوحظ أنَّ الطلبة المبدعين يتميزون عادة بمجموعة من الصفات من أهمها: الجرأة، والدقة، وحب المعرفة والاستطلاع، والتمرد، والمغامرة، والتصميم، والقدرة على الانهماك في العمل، والحدس، وخصوبة الخيال (عمشوش، ٢٠٠٧). ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأدوار المحتملة للجامعة في دعم وتنمية وتطوير القدرات الإبداعية للطلبة.

مشكلة البحث:

إن التحولات التي شهدها العالم اليوم خصوصا بعد انبثاق عصر الثورة التكنولوجية الثالثة وانتشار مفاهيم الديمقراطية، وتبلور التكتلات الاقتصادية الكبرى، وبروز نظام العولمة، كلها تشير إلى نشوء مجتمع كوني جديد، هو مجتمع ما بعد الصناعة أو مجتمع الموجه الثالثة، والذي يعتمد أساسا على رأس المال البشري المعتمد على (العقل والمعلومة والبحث والتطوير وصناعة الأفكار والمعلومات)، وبذلك تصبح الجامعات هي المستودع الطبيعي لهذه الأفكار والمعرفة، والمورد الرئيسي (سياسة العلم والتعليم).

والإبداع وسيلة فاعلة يمتطيها المبدعون ليسهموا في بلورة أفكارهم نظرياً، وفي إنجازها واقعياً، ومن هنا تنبثق أهمية التفكير الإبداعي من كونه قناة أكيدة إلى الإكتشافات الجديدة، ومعبراً مضيئاً إلى النجاح والتفوق، ومنفذاً قاصداً إلى تحقيق أهدافنا بكفاءة وسرعة. ومن هنا أيضاً تنبثق حاجتنا الماسة ليكون للتفكير الإبداعي نصيب في جامعاتنا، ليساهم في تطوير المواهب، ورفع مستوى الأداء، وتحسين نوعية الحياة. ولذلك تتلخص مشكلة الدراسة في أهمية تطوير وتنمية القدرات الإبداعية لطلبة الجامعات، وضرورة أن تقوم الجامعات بتطوير آليات عملها وأدوارها في سبيل تنمية الإبداع الطلابي. والمشكلة التي تحاول الدراسة بحثها تتمثل في دور الجامعات في تنمية الإبداع والتميز لدى طلبتها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق هدفين رئيسين هدف علمي وآخر عملي، وذلك على النحو التالي:

- يهدف البحث على المستوى العلمي إلى إلقاء الضوء على دور إدارة الجامعات في تنمية الإبداع الطلابي، وتسليط الضوء على بعض المحاور والمجالات المهمة والتي يمكن أن تكون ذات تأثير كبير في تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعات، والتعرف على الافتراضات التي تقوم عليها كل من هذه المحاور، وإلى توجيه الباحثين لإعطاء مزيد من الاهتمام بهذا الموضوع وبيان أهميته وانعكاساته على العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية.
- أما على المستوى العملي فيهدف البحث إلى لفت نظر أصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي لأهمية إيلاء الاهتمام لتنمية الإبداع عند طلبة الجامعات، ودوره في تنمية المجتمعات والأفراد والمؤسسات التعليمية، حيث تحاول الدراسة إفادة المسؤولين عن التعليم العالي في التعرف على الجوانب المختلفة لمدخل حديث ثبت نجاحه في تطوير وتميز التعليم في مؤسسات التعليم العالي. ومن أجل ذلك حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. توضيح مفهوم الإبداع الطلابي.
٢. التعرف على أهمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
٣. بيان دور الجامعات في تنمية العملية الإبداعية عند الطلبة.

منهجية البحث:

البحث الحالي دراسة مكتبية Library research تحليلية وصفية، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولتأصيل المفاهيم المتصلة بموضوع الإبداع الطلابي، حيث تستمد مادتها الأساسية من مصدرين أساسين أولهما المراجع العلمية المتخصصة في هذا المجال، وثانيهما خبرة الباحثة وعلاقتها الوثيقة مع مؤسسات التعليم العالي، حيث يعتمد هذا البحث على مسح الأدبيات Literature survey المتعلقة بموضوع البحث، واستخدام المنطق والتحليل والمقارنة والاستنباط للوصول إلى نتائج البحث. وقد ساعدت هذه المنهجية في الإجابة عن تساؤلات البحث وهي:

١. ما مفهوم الإبداع الطلابي.
٢. ما أهمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
٣. ما دور الجامعات في تنمية العملية الإبداعية عند الطلبة.

الأدب النظري

مفهوم الإبداع الطلابي.

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الإبداع، ويعزى ذلك الاختلاف إلى اختلاف مناهج الباحثين واهتماماتهم العلمية ومدارسهم الفكرية، وتشير المحصلة العامة لهذه التعاريف أن الإبداع سلوك إنساني متعدد الأبعاد، ينتج عنه أفكار وأفعال ومنتجات تتسم بالتفرد والجدة والأصالة وعدم الشيوع. ويرى القطامي (٢٠٠١) أن الإبداع ظاهرة ذهنية متقدمة، يعالج فيها الفرد الأشياء والمواقف والخبرات والمشكلات بطريقة فريدة أو غير مألوفة أو بوضع مجموعة حلول سابقة والخروج بحل جديد. وقد عرض الطهراوي (٢٠٠٦) أكثر المفاهيم تكراراً في توضيح مفهوم الإبداع للطلبة:

- الإتيان بالجديد.
- الإتيان بالأمور غير المعروفة.
- التفكير بطريقة غير تقليدية.
- التفكير بنمط مختلف عن الآخرين.
- التفكير التجديدي.
- التعامل مع القضايا بطريقة غير معروفة.
- إعادة ترتيب مفردات الواقع بشكل جمالي.

حيث أن الإبداع سلوك إنساني متعدد الأبعاد، ينتج عنه أفكار وأفعال ومنتجات، تتسم بالتفرد والجدة والأصالة وعدم الشيوع. والإبداع بالمفهوم التربوي عملية تساعد المتعلم

على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات واختلال الانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن حلول وتكهن وصياغة فرضيات واختبار هذه الفرضيات، وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين (جبر،٢٠٠٠).

والجامعة هي مؤسسة تعليمية ومركز بحثي ومنارة للإشعاع الثقافي والفكري تعكس مستوى حضاري وتدعو لتقدمه، وهي نظام ديناميكي متحرك، وهي كل متفاعل العناصر، وهي مجتمع بشري تنطبق عليه قواعد التفاعل الاجتماعي. والمجتمع الجامعي يتكون غالباً من الطلبة والأساتذة والعاملين والأرجح أن الطالب هو العنصر الغالب في هذا المجتمع، وهو الجمهور (كاظم، ١٩٨٢). لذلك لا بد أن تقوم الجامعات بدورها الحقيقي في تنمية القدرات الإبداعية لطلبتها لما لذلك من أهمية في إعداد العلماء، والمفكرين المبدعين، وذلك عن طريق سلوكها العديد من الإجراءات والخطوات التي سنتحدث عنها لاحقاً.

وبالنظر إلى هذه التعريفات يمكن أن نلاحظ أربعة جوانب أساسية يتضمنها وهي:

١- أنه يمكن النظر إلى الإبداع الطلابي باعتباره عملية تتم من قبل الجامعة سواء كانت على مستوى الفرد أو الجماعة.

٢- أن هذه العملية تقود إلى منتج قد يكون فكرة أو سلوكاً أو خدمة بشرط أن يتصف بالجدة.

٣- أن هذا المنتج يمكن تبنيه من قبل العاملين أو فرضه عليهم من قبل أصحاب القرار.

٤- أن هذا المنتج يجب أن يترتب عليه نوع من التغيير سواء في بيئة أو عمليات أو مخرجات المنظمة وإلا فلا يمكن اعتباره إبداعاً ذا نفع بالنسبة للمنظمة (السميري، ٢٠٠٣)

وترى الباحثة أن الإبداع الطلابي هو كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الطالب الجامعي من خلال التركيز المنظم على دعم قدراته العقلية وأرادته وتجاربه ومعلوماته، ويمكن صاحبه من كشف سبل جديدة في العالم الذي يحيط بنا والخلاص من الملل والتكرار، لذلك يصبح الإبداع المادة الأساسية عند الطالب الجامعي في عمليات التغيير والتطوير.

أهمية التفكير الإبداعي للطلبة الجامعيين والجامعات:

إذا وجد التفكير الإبداعي لدى الفرد بطريقة ثابتة نسبياً، يصبح هذا أسلوب يميز طريقة تفكيره واستجاباته الوجدانية وأداءه السلوكي في المواقف المختلفة التي تتطلب إنتاجاً إبداعياً، أو حلولاً للمشكلات أو اتخاذاً للقرارات. وقام عامر(٢٠٠٣) بتحديد ثمانية أبعاد للأسلوب الإبداعي عند الأفراد، يمثل القطب الأول منها الميل للتجديد في التفكير والوجدان والفعل، في حين يمثل قطبها الثاني الميل للتكيف، وهذه الأبعاد هي:

١- تفضيل الاستقلال ومقاومة ضغط الجماعة، مقابل المجاراة والمسايرة والاستجابة لضغط الجماعة، ويعرف بأنه: مقاومة الطالب لضغوط الآخرين الرامية إلى تغيير آرائه أو أفعاله، مع عدم الانشغال بآرائهم وأحكامهم.

٢- تفضيل التجديد والاختلاف، مقابل تفضيل التقليد وما هو مألوف ومعتاد، أي ميل الطالب للأعمال والمهام والمشكلات التي تتسم بالجدة، مع نفوره من المألوف والشائع، وبحثه عن الجديد النادر وغير المعتاد، مقابل ميله إلى التقليدي والمعتاد والشائع.

٣- الميل للتشريع الذاتي لقواعد الأداء والأفعال والتفكير، مقابل الميل لتنفيذ القواعد والقوانين الحاكمة للتفكير والفعل، الموضوعة سلفاً، وتفضيل إتباعها خشية النقد أو الخطأ.

٤- تفضيل الافتراق والتشعب في التفكير، مقابل تفضيل التفكير التقاربي موحد الاتجاه، والطالب يميل هنا إلى التشعب في التفكير أثناء معالجة مسألة ما، فينتج العديد من الأفكار المتنوعة، مع المرونة في التناول، مقابل الميل لإنتاج عدد محدد من الحلول والاقتصار على المحاور الأساسية.

٥- تفضيل التفكير المتحرر مقابل تفضيل التفكير المحافظ الملتزم بالقواعد، وليس من المقصود هنا المناحي التي تمس الأخلاق والقواعد التشريعية الدينية، ولكن يقصد بها القوالب والقواعد الإجرائية التي تحدد سلفاً من القائمين على الأمر كالأساتذة أو الزملاء المتمسكين بهذه القواعد كما هي.

٦- تفضيل التفكير المجازي الخيالي التأملي، مقابل تفضيل التفكير الواقعي المنطقي، حيث يلجأ الطالب إلى الخبرة المجازية الخيالية كمصدر لأفكاره، مع الميل إلى التأمل واللعب بالأفكار واختلاق العلاقات غير المعتادة بين الأشياء.

٧- الميل للغموض مقابل الميل لما هو واضح، ويعرف بأنه: تفضيل الطالب أو عدم تفضيله للمواقف والمشكلات التي تنطوي على غموض نتيجة عدم وضوحها.

٨- تفضيل المعالجة الكلية التركيبية للمعلومات والمهام، مقابل تفضيل المعالجة التحليلية التجزيئية المفصلة لها (الطهراوي، ٢٠٠٦).

وتتفق الدراسات في مجال الإبداع على أهميته للمؤسسات التربوية لما يحققه من مزايا عدة. فأفضل الجامعات هي التي تمتلك القدرة على الإبداع وفقا للأسس السائدة في البيئة التي تعمل فيها، كما أن إبداعية الجامعة أصبحت اليوم واحدة من المعايير المعتمدة التي تعتمد القياس وتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي، وعلى سبيل المثال فإن حالات الإبداع التعليمي بأنواعه الأربعة: مخرجات جديدة، تحسين التعليم، طريقة جديدة، تحسين طريقة، أصبحت ضمن فقرات المقاييس المختلفة التي تستخدم لتقييم الأداء.

وتتجلى أهمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة فيما تضفيه من صفات نفسية على الطالب الجامعي مثل: الثقة بالنفس والحماس والدافعية المتوقدة وحب الاستطلاع والتمتع بروح الاستقلالية. ومن الأهداف الهامة للعملية التعليمية إطلاق الطاقات الإبداعية لدى الطلبة، ولو حاولنا أن نجمل أهمية الإبداع في نقاط محددة، فإنه سيحقق على الأقل بعضاً من الفوائد الآتية-:

١. تحسين نوعية التعليم(Schemerhom, et al.,1997) ذلك من خلال المرونة والتكيف لحاجات الطلبة.
٢. تحسين المخرجات(Goldhare,1986) وذلك بتحقيق الكفاءة والفاعلية في الأداء وإنجاز الأهداف واستخدام الموارد والطاقة بشكل تربوي.
٣. زيادة قدرة الجامعات على المنافسة وذلك من خلال:
- تقديم الجديد بالمعرفة.(Jones,1995)
- تقليل الهدر من خلال الإبداع في العملية التربوية.(Wheelwright & Pisano, 1995)
٤. تحسين صورة الجامعة ومكانتها التربوية (حسن وآخرون، ٢٠٠١)
٥. نجاح الجامعة بشكل كبير، ويمكن أن تكون رائدة في الإبداع.
٦. تنشيط وتعزيز أداء الجامعة بشكل عام.
٧. مساعدة الطلبة ليصبحوا أعمق فهماً وإدراكاً وتحقيقاً لذاتهم وقدراتهم الإبداعية.
٨. تدعيم هؤلاء الطلبة ليكونوا أقدر على الإنتاج والعطاء لمجتمعهم بالوسائل الإبداعية التي تسهم في تشكيل واقع جديد.
٩. تخليص الطالب من تأثير الأفكار السلبية التي تكرس الجمود الفكري، وعدم التجديد (جروان، ٢٠٠٢)
١٠. يزيد الإبداع من تقدم الجامعات، وقابليتها للتكيف مع المتغيرات وزيادة المرونة في عملياتها الإدارية والفنية المستمرة، كما يساعد على اكتشاف ودعم قدرات الأفراد الذاتية وتوجيهها نحو تطوير الجامعة.
١١. يساعد الإبداع في تحقيق الذات والشعور بالإنجاز لجميع العاملين في الجامعة، وتطوير وتنمية معارف ومهارات الأفراد والتأثير على اتجاهاتهم وسلوكهم.
١٢. يسهم الإبداع في بناء الثقة لدى الأفراد في الجامعة (الطلبة والعاملين)، ويساعدهم على التغلب على المعوقات الشخصية التي تحول دون قدرتهم على التعبير عن إمكاناتهم الإبداعية.
١٣. يوضح للأفراد مسارات التطوير والتجديد في جامعتهم، كما يدفعهم إلى الدخول في منافسات التحدي والتميز مع الآخرين.
١٤. يساعد الإبداع الطلبة في إعادة تحديد أهدافهم وتصوراتهم عن الجامعة، وبالتالي قدرتهم على الظهور بصور إبداعية متجددة ومستمرة.

ومن ثم فإن ما تؤديه الخطوات السابقة من نتاج، يؤدي إلى أن نحظى بخريجين قادرين على المشاركة الفعالة في بناء الأمة، فتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لطلبة الجامعات ليس ترفاً فكرياً، وإنما ضرورة ملحة، لها ناتج ملموس تأتي ثماره فيما بعد. فالاستثمار البشري أصبح من أقوى الاستثمارات، ولنا في التجربة اليابانية الكثير من الدروس والعبر.

دور الجامعات في تطوير التفكير الإبداعي للطلبة:-

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية ، ومن ناحية أخري هي أدائه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية. ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، فالجامعة في العصور الوسطي تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث، وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه(عيسوي، ١٩٨٤). كما تعتبر الجامعات ركنا أساسيا من أركان بناء الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور، والتعليم الجامعي له أبعاد كبيرة وخطيرة في آن واحد لأن عملية التعليم ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية، بالإضافة إلى كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين (مشعان، ٢٠٠٧).

إن الجامعة في أي مجتمع لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي متلازم ومترابط، فهي تقوي المهارات وتذكي روح الابتكار لدى الطالب، وأن التعليم الجامعي في البلدان النامية له أثر كبير في عملية الرقي الاجتماعي لأنه يساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة، وتوفير فرص العمل للأفراد.

فالتعليم الجامعي المتخصص يركز على تعليم المهارات الأساسية، مما يتيح فرصا للإنتاج، وبالتالي يترك أثرا إيجابيا على المستوى المعيشي، وإذا ما أريد للجامعة أن يعطى لها الدور الايجابي في هذا المجال فسوف تلعب هذا الدور بكفاءة عالية، لذا فالتعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن. فهو يحرك عملية التنمية لأن المؤسسة التعليمية هي من أرفع المؤسسات التي تناط لها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين وبمختلف المجالات، كما إنها المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي يدونها يصعب أحداث أي تقدم اقتصادي أو اجتماعي حقيقي أو ثقافي، بل والأبعد من ذلك فهي ترفد صناع القرار بالخبرات والمهارات، وبالتالي تصويب الأداء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة والمجتمع (مشعان، ٢٠٠٧)

ومن هنا يجب الإدراك أن الجامعة ما هي إلا مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف ومهمات، كما أنها تتأثر بما يحيط بها من مناخات تفوضها أوضاع المجتمع وحركته. (مشعان،٢٠٠٧). وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع إلى نوعين:

أولا: داخل الجامعة: وتتلخص في المشاركة في المناشط الطلابية غير الدراسية، وتوجيهها حسب مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشئون الثقافية

والاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك، أو ما قد يقام من معسكرات للخدمة موجهة للبيئة المحلية (عامر، ٢٠٠٥).

ثانيا: خارج الجامعة: وتكون لكل مجال تخصصه وحدد فيها:

١- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها.
٢- تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.
٣- المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة.
٤- الإسهام في الدورات التدريبية لتأهيل العاملين في الدولة.
٥- نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة الأم.
٦- تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلبة (حداد، ١٩٩٣).

وقد صنف الجبر (١٩٩٣) مجالات خدمة المجتمع فيما يلي:

١- الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع وأفراده.
٢- التدريب والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية.
٣- البحث التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها.
٤- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال المؤتمرات والندوات والمحاضرات وبرامج التعليم المستمر.
٥- النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف (الجبر، ١٩٩٣).

وترى "بتريشيا كروسون "أن هناك ثلاث مجالات عريضة تقوم بها الجامعات لخدمة المجتمع وهى كالتالي.

١- الخدمة التي تقدمها الكليات أو الجامعات وهى ما تقوم به اللجان والتنظيمات داخل الكلية أو الجامعة أو المدرسة أو داخل حرمها والتي تتعلق بتنمية البرامج والسياسات.
٢- الخدمة المهنية وتضم اللجان والهيئات التي تعمل لصالح الاتحادات المهنية الإقليمية منها القومية أو الأمور الأكاديمية.
٣- الخدمة العامة التي لا تعد من قبل الأنشطة الرئيسية للتعليم أو البحث العلمي وإن كان لها علاقة بجماعات أخرى خارج المجتمع الأكاديمي (عامر، ٢٠٠٥). ويمكن إجمال خدمة الجامعة للمجتمع فيما يلي:

- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.
- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوى الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.
- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته، هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.

- تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.
- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.
- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
- تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم. (عيسوي، ١٩٨٤). حيث نجد أن كل ذلك ينعكس بالطبع على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود وتقوية روح المبادرة والمشاركة وتوثيق العلاقات الإنسانية ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي (عامر، ٢٠٠٥).

ويحتاج تنمية الإبداع ورعاية المبدعين من خلال الأفكار الحديثة إلى تبني منظور دينامي تكاملي مستقبلي في التربية، ورعاية الطلبة المتفوقين وأصحاب المواهب الخاصة ليست اختراعا مستحدثا، بل كانت هي الهدف الأساسي الذي سعت إليه البشرية منذ وجد الإنسان على هذه الأرض، وبدأ يشق طريقه نحو تحقيق أهدافه وتجاوز العقبات التي تواجهه، وابتكار الأساليب التي تساعده على الوصول إلى تحقيق أهدافه بما في ذلك إعمال الفكر وتشغيل الخيال وتنشيط الدافعية.

ومن واقع خبرة الباحثة ومراجعة الأدبيات المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات، فقد استطاعت الباحثة تحديد بعض المحاور والمجالات التي يمكن أن تقوم بها الجامعات في سبيل تعزيز الإبداع الطلابي لديها، وتنمية المهارات الإبداعية والعلمية والفكرية لهم، وذلك من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الأهداف والسياسات والاستراتيجيات:

والأهداف هي الغايات المراد الوصول إليها من قبل الجامعة، وهي تتعلق بالمستقبل وبالآمال المراد تحقيقها. والسياسات هي نوع من الخطة، وهي تتخذ صورة تقارير أو مفاهيم عامة ترشد وتوجه المسؤولين في الجامعة عند اتخاذهم القرارات. والأهداف هي التي تقود إلى السياسات والاستراتيجيات (القريوتي، ١٩٩٣). من حيث أهداف الجامعات وسياساتها واستراتجياتها، لا بد أن تتناسب هذه الأهداف مع البيئة الإبداعية المناسبة للطلبة وأن تكون على النحو التالي:

١. تهدف الجامعة إلى إكساب الطلبة الاستقلالية والقدرة الإبداعية.
٢. تساهم الجامعة بشكل فعال في حل مشكلات المجتمع (مثل الفقر والبطالة وشح المياه).
٣. تهتم الجامعة ببراءات الاختراع وتسجلها.
٤. تهدف الجامعة إلى ربط التعليم بمتطلبات التنمية والتقدم.

٥. تشجع الجامعة البحوث التي تركز على حاجات المجتمع.
٦. تتعاون الجامعة مع الجامعات العالمية في حل المشكلات العالمية مثل (الأمراض والتلوث والفقر والأمية والجفاف).
٧. تحقق أهداف الجامعة عن طريق جدول زمني محدد ودقيق.
٨. تتسم أهداف الجامعة بالوضوح والسهولة.
٩. تهدف الجامعة إلى نشر ثقافة الإبداع بين الطلبة والعاملين.
١٠. تضع الجامعة استراتيجيات لمواجهة المشكلات الطارئة فيها.
١١. تجدد الجامعة بمحتوى البرامج التعليمية والبحثية باستمرار.
١٢. تنسجم أهداف الجامعة مع ميول وطموحات العاملين.

المحور الثاني: التشريعات والقوانين والأنظمة:-

وهي مجموعة القوانين والأنظمة والتشريعات التي تنظم العلاقات بين الجامعة من جهة وبقية أفراد المجتمع من جهة أخرى (العاملين، الطلبة، أفراد المجتمع، الجامعات والمؤسسات الأخرى). وجود التشريعات التي تحفظ النظام في الجامعات، وترعاه، وتوزع المهام، وتجدد المسارات، وتضبط الإجراءات في العمل، وتوزع المسؤوليات، وتحدد التعليمات، وتكون المرجع الذي نحتكم إليه في معرفة الحقوق والواجبات، هي ذات أهمية فائقة في تنمية الإبداع لدى الطلبة، ولذلك كلما اتسمت هذه التشريعات بالمرونة ومواكبة التغيرات على الساحة العلمية والتكنولوجية كلما كانت ذات فائدة في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة والعاملين، وعليه لا بد من توافر مجموعة من الشروط في الجامعات التي تدعم الإبداع، ومنها على سبيل المثال:

١. تطور القوانين والأنظمة والتعليمات خدمة لأهداف الجامعة.
٢. تنص الأنظمة صراحة على تشجيع الإبداع والمبدعين.
٣. يتم مراجعة التشريعات دورياً لمواكبة التقدم العلمي.
٤. تتفق ممارسات العمل مع القوانين الأنظمة والتعليمات.
٥. تعكس التشريعات والأنظمة حاجات المجتمع.
٦. تكون التشريعات مفهومة من قبل العاملين والطلبة.
٧. تؤكد الأنظمة على ترسيخ مبادئ النـــــزاهة والشفافية.
٨. تلتزم الإدارة بوضع الأنظمة الخاصة برعاية المبدعين.
٩. تنص الأنظمة والتعليمات على محاربة الفساد الإداري والمالي.

المحور الثالث: الهيكل التنظيمي.

يشمل الهيكل التنظيمي حجم الجامعة، ونمط السلطة، ونمط اتخاذ القرارات فيها. وذلك أن طبيعة الهيكل التنظيمي ونظرة العاملين في التنظيم إليه تؤثر في قدرتهم على المشاركة والإبداع. والهيكل التنظيمي للجامعة له أهمية فائقة في دعم الإبداع ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

١. ترتبط الرتب الوظيفية في الجامعة في الهيكل التنظيمي بالكفاءة.
٢. يضع الهيكل التنظيمي وصفا للأدوار الوظيفية.
٣. تتوافر المرونة في الهيكل التنظيمي للجامعة للتعديل عند الضرورة.
٤. يعكس الهيكل التنظيمي كافة الأنشطة الرئيسية للجامعة بوضوح (كالأنشطة الأكاديمية والإدارية).
٥. تطبق الجامعة مبدأ اللامركزية للتعامل مع المتغيرات.
٦. تحدث الجامعة الهيكل التنظيمي في ضوء المستجدات العالمية.
٧. يوفر الهيكل التنظيمي نماذج إدارية حديثة للتطوير.
٨. يستخدم الهيكل التنظيمي التكنولوجيا المتطورة.
٩. تبسط الجامعة إجراءات العمل في دوائرها المختلفة (مثل شؤون العاملين والمالية والقبول).
١٠. تتوسع الجامعة في أنماط التعليم مثل (التعليم المفتوح والتعليم في مكان العمل، والتعليم الافتراضي).

المحور الرابع: البيئة التنظيمية للجامعة.

هي ما يواجهه الفرد في البيئة الجامعية من مؤثرات ذات أثر في العملية التعليمية، مثل الفلسفة التي تنتهجها الإدارة في تعاملها مع العاملين لديها، والنظرة الإيجابية من قبل الإدارة نحو الأفراد، وإشعار الأفراد بأهمية الدور الذي يقومون به، وإتاحة الفرصة للأفراد في النمو والطموح، وبناء علاقات بين الإدارة والأفراد يكون أساسها الاحترام والتقدير. يضاف إلى ذلك تبسيط إجراءات العمل اليومية والبعد عن الروتين. وهي تشمل كل ما من شأنه التأثير على سير العمل سلباً أو إيجاباً (النمر، ١٩٩٢). والإبداع الطلابي يحتاج إلى بيئة جامعية مبدعة تشجع الإبداع والمبدعين وتتسم بالعديد من السمات ومنها ما يلي:

١. توفر الجامعة بيئة عمل تشجع الإبداع والتجديد.
٢. تحتضن الجامعة المبادرات الفردية والجماعية.
٣. تؤمن البيئة الجامعة بقدرة الأفراد على التعلم.
٤. تتوفر النظرة الإيجابية من قبل الإدارة للأفراد.
٥. تتيح الإدارة الجامعية للأفراد فرص النمو والتقدم.
٦. تجدد البيئة التنظيمية في عمل الجامعة باستمرار.
٧. تعتبر الجامعة الإبداع جزءاً أساسيا من قيم العمل.

٨. تشجع البيئة التنظيمية البحث العلمي.
٩. توفر الجامعة قنوات اتصال مفتوحة داخل الجامعة وخارجها.
١٠.يتميز مناخ العمل داخل الجامعة بالحرية التي تسمح بطرح الأفكار.
١١.يتميز مناخ العمل بالتعاون والاحترام المتبادلين بين العاملين.

المحور الخامس: القيادة الإدارية

مهما أختلفت المفاهيم التي تناولها الباحثون للقيادة فقد اتفق الجميع على اعتبارها المحرك الأساسي للمؤسسة والعاملين فيها من أجل تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة، وبذلك فهي من المحاور المهمة والأساسية التي تقوم عليها الإدارة للجامعة في تحقيق أهدافها بأعلى درجة من الكفاية والفعالية. وإدارة الجامعة موضوع حاسم جداً في دعم وتشجيع الإبداع، لذلك لا بد من توافر العديد من الصفات القيادية الداعمة للبيئة الإبداعية في الجامعات، ومنها ما يلي:

١. تمتلك الإدارة الجامعية القدرة على تصميم الأهداف ووضع الخطط المستقبلية.
٢. يعتمد القائد الجامعي على القرارات الفردية.
٣. القرارات تستند إلى دقة المعلومات وحداثتها.
٤. تنمي الجامعة المهارات القيادية التي تتناسب مع عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.
٥. تضع إدارة الجامعة أساليب علمية للكشف عن المواهب الإبداعية المبكرة وإعدادها للمستقبل.
٦. تتميز الإدارة بالفهم العميق للعملية الإبداعية.
٧. تهتم إدارة الجامعة بتفويض السلطات والصلاحيات للأفراد.
٨. تتميز الإدارة بالمبادأة في طرح الأفكار الجديدة.
٩. تشرك الجامعة العاملين في التخطيط الاستراتيجي.
١٠.تتميز القيادة الجامعية بالأمانة والعدالة والنزاهة.

المحور السادس: إدارة الموارد البشرية والمادية والمالية:-

تعتبر هذه الإدارة هي الركيزة الأساسية وحلقة الوصل بين مختلف الإدارات بالجامعة، حيث تهتم بالمتابعة والإشراف على كافة الأمور في الجامعة وبتنظيم العمل إدارياً، لضمان تقديم الخدمات الأفضل للطلبة والعاملين.ويعتبر تعزيز البيئة الإبداعية بالموارد البشرية المؤهلة، والإمكانات المالية والمادية له مردود هام جداً في تنمية الإبداع لدى الطلبة والعاملين في الجامعات، لذلك لا بد من توافر ما يلي:

١. تتوافر في الجامعة آليات واضحة لانتقاء القيادات الإدارية والأكاديمية.
٢. تضع الجامعة برامج تطويرية مستمرة لمساعدة العاملين والطلبة على مواكبة التغيير.
٣. يتم اختيار العاملين والأساتذة حسب معايير التميز والكفاءة.

٤. تبتدع الجامعة وسائل تمكنها من تقييم أداء العاملين.
٥. تحترم الجامعة آراء العاملين ومشاركتهم في التقييم.
٦. تعمل الجامعة على أتمتة نظمها المالية والمحاسبية.
٧. تتبنى الجامعة إستراتيجية النزول إلى مواقع العمل بصورة دائمة لحصر المشكلات.
٨. تستخدم الجامعة أساليب محاسبية ومالية متطورة.

المحور السابع: إدارة نظم المعلومات:-

تعتمد جميع وظائف الإدارة الجامعية على المعلومات، وعلى الاستخدام الفعال لها، فمثلاً تتطلب وظيفة التخطيط معلومات عن البيئة وعن قدرات الجامعة، وتعتمد القيادة الجامعية على المعلومات في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، كما يرتبط الهيكل التنظيمي بشكل وثيق بالمعلومات، ولذا قد نجد أن أهم المشاكل في تصميم التنظيم الجامعي هو عدم التدفق السليم للمعلومات، كما لا يمكن للإدارة أن تحقق الرقابة الفعالة بدون معلومات دقيقة وفي توقيت سليم عن أداء المنظمة. وتوضح لفلس Loveless (2002) العلاقة المعقدة بين الإبداع والتكنولوجيا. حيث يمكن أن تشارك أدوات مثل الصوت الرقمي وأجهزة الفيديو وأجهزة الكمبيوتر في العمليات الإبداعية بمجموعة من الطرق المتنوعة. وترى أن ميزات التكنولوجيا مثل وظائف التزويد، والتفاعل الداخلي، والقدرة، والنطاق، والسرعة، والوظائف التلقائية، تتيح للطلبة إمكانية إجراء الأشياء التي لا يستطيعون أداءها أو التي لا يمكنهم تنفيذها بكفاءة مثلما يفعلون باستخدام التكنولوجيا.

ولأن أجهزة الكمبيوتر تتيح للطلبة إجراء التغييرات وتجريب البدائل ومتابعة مستوى جودة العمل فهي مفيدة في المراجعة والتحرير. ويتيح التفاعل الداخلي لأجهزة الكمبيوتر للمستخدمين إمكانية تلقي الملاحظات وتقديمها من خلال عمليات أو أفراد آخرين. وتعمل التكنولوجيا على تمكين الطلبة من الوصول إلى كميات كبيرة من المعلومات التي لم يمكن تخيلها منذ عدة سنين قليلة مضت. ولأن بإمكان أجهزة الكمبيوتر أداء العمليات بسهولة وسرعة، يمكن للمستخدمين استغلال جهودهم في عمليات عالية المستوى على نحو كبير مثل تحليل المعلومات وتفسيرها وتركيبها. وفي الفصل الدراسي، يستطيع المدرسون استخدام التكنولوجيا لمساعدة الطلبة على تبادل الأفكار وتقييمها وإجراء الاتصالات والتعاون والتواصل. ومع ذلك، يجب أن يتذكروا أن الوصول إلى التكنولوجيا لا يشجع على الإبداع، ولكن توفير البيئة التي يمكن فيها استخدام التكنولوجيا لإنجاز الأهداف بطرق إبداعية هو العامل المشجع على ذلك. وعليه لا بد من توافر الأساسيات التالية:

١. تواكب الجامعة التطور العلمي في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.
٢. تستهدف الجامعة استخدام نظم المعلومات والتكنولوجيا في استثمار الإبداع.
٣. تسعى الجامعة لإيجاد تكامل بين المعرفة العلمية للأفراد والمهارات التكنولوجية.

٤. تسعى الجامعة إلى استقطاب القيادات المبدعة القادرة على إحداث التقدم العلمي والتكنولوجي.
٥. تعمل الجامعة على إعداد العاملين باستمرار لمواكبة الثورة العالمية في إدارة المعلوماتية.
٦. تقدم الجامعة للأفراد الخدمات التقنية في مجالات المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات.
٧. تتبنى الجامعة مفهوم التخطيط المتكامل للتطوير منطلقة من تقنيات وأنظمة معلوماتية.
٨. تربط الجامعة مؤسسات البحث العلمي وقواعد البيانات لديها مع نظام المعلومات المحلي والعالمي.
٩. تطبق الجامعة المعايير العالمية لاختيار قيادات البحث العلمي والتكنولوجيا.

المحور الثامن: الشراكة مع قطاعات الإنتاج والخدمات:-

إن الشراكة تعنى بأوجه التفاعل والتعاون العديدة بين الجامعة من جهة ومختلف القطاعات المجتمعية من جهة أخرى، وتعد هذه النوعية من الشراكة ذهنية ملائمة وإيجابية لتحقيق الأهداف، ولخلق إحساس مشترك وشامل بانتصار الجميع، وباقتناعهم بالوصول إلى غاياتهم العليا وأهدافهم المشتركة ودون أن يكون هناك بينهم أي خاسر. وتتعلق الشراكة بتوظيف الإمكانيات البشرية والمالية والإدارية والتنظيمية والتكنولوجية والمعرفية على أساس من المشاركة، والالتزام بالأهداف، وحرية الاختيار، والمسؤولية المشتركة والمساءلة من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تهم العدد الأكبر من أفراد المجتمع، ولها تأثير بعيد المدى على تطلعاتها حتى يتمكن المجتمع من مواكبة التطورات المعاصرة بطريقة فاعلة، وتحقيق وضع تنافسي أفضل.

لذلك لا بد أن ينصب دور الجامعة على تطوير هذا المحور من خلال ما يلي:

١. تتعاون الجامعة مع الأطراف المستفيدة من الخريجين في تأمين التمويل.
٢. تتبنى الجامعة خطط مشتركة مع قطاعات الإنتاج لتدريب الطلبة أثناء الدراسة.
٣. تشترك الجامعة مع المؤسسات الإنتاجية بإنشاء وتمويل مراكز بحثية مشتركة.
٤. يواكب البحث العلمي في الجامعة لقطاعات الإنتاج والخدمات في المجتمع.
٥. تشجع الجامعة المستثمرين على الاستفادة من القاعدة العلمية والتكنولوجية في الجامعة.
٦. تشرك الجامعة قطاعات الإنتاج في تصميم البرامج ذات الأهمية الإستراتيجية في التنمية والتقدم.
٧. تستثمر الجامعة الإمكانات البشرية والمادية المتوافرة لديها كمصدر من مصادر التمويل.
٨. تلتزم الجامعة بمتابعة خريجي الجامعة الموهوبين وتوفير سبل التقدم العلمي والمهاري لهم.
٩. تتبنى الجامعة مفهوم الجامعة المنتجة بشكل عملي.

المحور التاسع: الرقابة والمتابعة والتقويم.

بشكل عام يجب أن يتوافر في عملية قياس الأداء والتقييم الأصالة والإبداع. إذ أن كثيراً من الأعمال التي تتم في الجامعة أو في التعليم العالي يصعب قياسها مباشرة، مما يجعل اللجوء إلى وسائل ابتكاريه أمراً ضرورياً (القريوتي، ١٩٩٣). ولذلك لا بد من توافر الأمور التالية:

١. يتم تقييم الأداء على أساس الإنجازات.
٢. يوجد معايير واضحة وموضوعية للرقابة.
٣. تهتم الجامعة بإدارة الوقت والإحساس بأهمية الزمن.
٤. تتابع الجامعة مخرجاتها بشكل مستمر للتجديد.
٥. تضع الجامعة نظام فعال لتقييم الأداء يعتمد على سلامة المعلومات ودقتها.
٦. تعمل الجامعة على تحفيز المبدعين ومكافأتهم.
٧. توجد معايير واضحة للحكم على أداء العاملين.
٨. تبث الجامعة مفاهيم النقد الذاتي والرقابة الذاتية بين العاملين.
٩. تطبق الجامعة نظام رقابه وتدقيق مالي متطور.

المحور العاشر: دور الأساتذة في تطوير التفكير الإبداعي لطلبة الجامعات:-

من المعلوم أن عضو هيئة التدريسي الجامعي عليه مسؤوليات كبيرة في بناء مجتمع المعرفة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى إسهام أساتذة الجامعة في استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم، حيث أنهم يشجعون الإبداع عند الطلبة، ومن أشكال هذا الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي لمست الباحثة انسجاماً بين ما ذكر من أمثله حول دور الأساتذة في تطوير الإبداع في التدريس الجامعي، وهنا عرض لبعض الأشكال التي يمكن أن يمارسها الأستاذ الجامعي لاستثارة التفكير الإبداعي لدى طلبته:

- تشجيع التفكير والإبداع في كل الميادين.
- إجراء البحوث النظرية والتطبيقية.
- تحسين جودة أدائه التدريسي.
- الاعتماد على خطط دراسية تواكب التطورات والمستجدات الحديثة.
- التنوع في طرائق تدريسه.
- تحديث في المصادر والمراجع التي يزود بها الطلبة.
- تنفيذ مشاريع علمية مشتركه مع الجامعة والمؤسسات الأخرى.
- تعليم الطلبة أصول البحث العلمي وخطواته.
- تشجيع الطلبة على حرية اختيار الموضوع والمشكلات، وطرق حلها.
- تعامله مع الطلبة قائم على الاحترام المتبادل (الزبيدي، ٢٠٠٨).

- محاكمة الأفكار.
- التفكير بالمقلوب.
- الخروج برؤية جديدة.
- حل مشكلات جديدة (لم تذكر من قبل) ولا تعطى لهم حلول مشابهة.
- تصميم برامج جديدة.
- مسرحة المنهج، ومنها لعب الأدوار (كأن يلعب الطالب دور الأستاذ). وتعتبر من الطرق الفردية للتدريب على الإبداع، يقوم الطالب من خلال هذه الطريقة بممارسة الدور الذي يتفق ودوافعه، وحاجاته، وميوله الإبداعية، إذ يرى الطالب الآخرين من خلال ملاحظته لذاته، ويتعرف على اتجاهاتهم نحو خصائصه وصفاته. وفي هذه الطريقة يتعلم الطالب طرقاً وأساليب جديدة لممارسة الأعمال، ولتجربة أساليب سلوكية جديدة مما يوسع من آفاق شخصيته، ويسرح في الخيال متجاوزاً لحدود الواقع المحيط به. ويتيح هذا الأسلوب للطالب بالإبداع التلقائي، ويساعده على فهم ذاته أو ما يسمى بالتعلم عن الذات، بالإضافة إلى تمكين الطالب من أن ينطق بخبراته اللاشعورية التي أحيانا لم تظهر ولو مرة واحدة على لسانه (قطامي، ١٩٩٠).
- تقديم أسئلة على شكل مسابقة للطلبة.
- الحث على القراءات الخارجية (الطهراوي، ٢٠٠٦).
- طريقة العصف الذهني" Brainstorming "، ورغم أنها طريقة للتدريب الجماعي إلا أنها تصلح للتدريب الفردي أيضا. وتتكون جلسة القصف الذهني العادية من جماعة عددها يتراوح بين ٦-١٢ يجلسون حول مائدة مستديرة وينتجون تلقائيا الأفكار التي ترتبط بحل مشكلة معينة (الخواجا، ٢٠٠٧).

واستناداً إلى الأدبيات السابقة تقترح الباحثة النقاط التالية التي ترى أن الأخذ بها يسهم في استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة:

١- العلاقة الطيبة بين الأستاذ والطالب، القائمة على الحب والتقدير والاحترام.

٢- عدم تسلط الأستاذ الجامعي، فعليه أن يسمع ويشجع الأفكار الجديدة، وأن يمنح الطلبة الحرية للإبداع، "وأن يتسامح معهم، ويكون اتجاهات ايجابية نحو الطلبة الذين يميلون للنشاط ولديهم طاقة ابتكاريه" (المعايطة، البواليز،٢٠٠٤).

٣- تقديم المواد المراد تعلمها بطريقة مرنة ومثيرة للاهتمام وللتساؤلات، وتستدعي من الطلبة التفكير بأنفسهم بدلاً من تزويدهم بحلول جاهزة.

٤- الاهتمام بأسئلة الطلبة، وعدم إظهار السخط والتبرم منها، مع تشجيعهم عن البحث عن إجابات متعددة.

٥- تشجيع الأفكار الشبابية الجديدة والصائبة، وتقويمها بطريقة إنسانية يغلفها التقدير والاحترام والمودة.

٦- إبداء الارتياح للأفكار الجديدة، والإضافة إليها، والطلب من الطلبة بذل المزيد من الجهد للتجديد والتطوير.
٧- الأستاذ المبدع قادر على اتخاذ القرارات بسرعة، فهو يملك المعرفة اللازمة لمعرفة أهمية الفكرة المطروحة، ويشجع الطلبة المعنيين لإظهارها وتطبيقها.
٨- يكرس الأستاذ الجامعي فكرة البدء في العمل من الواقع الذي نعيشه، والسعي للأفضل في المستقبل، والاستفادة من الخبرات السابقة.
٩- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة باستمرار وبسرعة، فمن المعروف أن الأشخاص المبدعين يوصفون بأنهم غير صبورين، وأنهم يتوقعون تقييم أفكارهم بسرعة.
١٠- تهيئة البيئة المادية كالمكان والأدوات والمواد المناسبة للإبداع، حسب نوعية التخصص (الطهراوي، ٢٠٠٦).

وبذلك ترى الباحثة أن للأستاذ الجامعي الناجح دور كبير ومسؤوليات كبيرة لا يسع المجال لذكرها، فهو يستطيع أن يولد الأفكار والمعلومات من خلال التدريس، والبحث، وخدمة المجتمع، وتشجيع الطلبة على الإبداع والابتكار، وبناء شخصية الطالب المتكاملة.

المحور الحادي عشر: دور الصف الدراسي:-

يكون لبيئة الفصل الدراسي أثر كبير في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. تتضمن بعض الاقتراحات لخلق بيئة تشجع على الإبداع في الفصل الدراسي الذي يعتمد على ما يلي:

- وجود العديد من المواد والأدوات المتاحة.
- تعريض الطلبة لمجموعة كبيرة من المنتجات الإبداعية.
- توفير الموارد لمجموعة كبيرة من الموضوعات بحيث يتمكن الطلبة من العثور على شيء يثير اهتمامهم ويطلق العنان لخيالهم.
- السماح بالمرونة في الوقت وتنظيم الفصل الدراسي.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في المشروعات.
- التأكد من حصول الطلبة على فترة من الهدوء أثناء العمل في المشروع، حيث تؤدي الضوضاء إلى كبت الإبداع.
- تحقيق التواصل بين الطلبة والأفراد المبدعين في المجتمع.
- ضرب مثال بالتفكير بشكل مبدع شخصياً، والمشاركة في النتائج والخطوات، ومتعة تحقيق الإنجازات.
- ويرتبط النجاح في أي جانب من جوانب التعليم بتحفيز الطلبة. وتشير الأبحاث إلى أن التحفيز الداخلي يعزز من الإبداع بينما يؤدي التحفيز الخارجي إلى تقويضه عمومًا.

- لا شك أن للمنافسة القائمة على الجوائز المقدمة لأفضل منتج أثراً سلبياً على الإبداع، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الطاقة والالتزام الضروريين لإنتاج أفكار جديدة يستهلكان الكثير من الجهد، وهو ما لا يميل أصحاب التحفيز الخارجي لبذله. (Amabile,1983).

أما البدائل الخاصة بالإثراء لتطوير القدرات الإبداعية لطلبة الجامعات، فيمكن الاستفادة من التجربة الأمريكية المطبقة فعلياً في المدارس الثانوية والجامعات، وتشمل:

- النوادي العلمية والأدبية والفنية . Art, Literature, and Science Clubs
- برامج تبادل الطلبة.Students Exchange Programs
- مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع.Community and Environment Services Projects
- المشاغل التدريبية والندوات.Symposiums & Training Workshops
- برامج التلمذة والتدريب المهني الميداني Mentorship & Vocational Training Programs
- برامج التربية القيادية والمناظرات.Leadership & Debates Programs
- نشاطات التمثيل والمسرح.Theatre Acting Activities
- قاعات مصادر التعلم والمشاغل المجهزة لتسهيل وممارسة الهوايات Resource Rooms & Workshops to Practice Hobbies.
- المسابقات العلمية والثقافية.Knowledge & Science Competitions
- المعارض الفنية والعلمية.Exhibitions Art & Science
- دراسة اللغات الأجنبية.Foreign Language Studies
- دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع.Creativity & Thinking Skills Courses
- برامج التعليم عن طريق الحاسب.Computer Based Learning
- المخيمات الصيفية.Summer Camps
- الدراسات الحرة والمشاريع البحثية.Independent Study & Research Projects
- الرحلات والزيارات الحقلية .Field Trips
- برامج عطل نهاية الأسبوع .Saturdays Or Weekends Programs
- برامج مدعومة من الجامعات.University Sponsored Programs
- برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية .Future Problem Solving
- المسابقات والأولمبياد.Olympics

المحور الثاني عشر: الخطط الدراسية والمناهج:-

يرى المتخصصون في شؤون الإبداع أن الخطط الدراسية، والمناهج التربوية هي من أهم العناصر في تنمية عملية الإبداع، وأكثرها خصوصية في رفع المستوى العقلي والتكاملي لدى الطلبة، وأي تقصير في هذا الجانب يمكن أن يعرقل تأهيل أجيال كاملة ويحيل كل الأمة إلى كتلة من الجهل والتخلف. وإذا راجعنا مدى الاهتمام الذي يلقاه

المستوى الإبداعي في مؤسساتنا التربوية والتعليمية سيكون من السهل أن نلمس أنه متدني للغاية، إذ أنّ التلقين هو الممارسة الغالبة في مختلف المراحل وفي جميع المواد الدراسية، والاستذكار هو مهمة الطالب الأساسية. وإذا أريد حقاً إعطاء مساحة ما للتعليم الإبداعي في مناهجنا وخططنا الدراسية، علينا العمل على تطوير تلك المناهج والخطط ورفع مستوى إثارتها، وبرمجة الأجواء الدراسية المحفزة لأسس التفكير الإبداعي، وتشجيع المبادرات الفردية، وعمليات المناقشة، والانتقاد، والتطبيق، وكل ما يدخل في إطار صناعة الإبداع. وينبغي أن تتضمن تلك الخطط مفردات تتناسب مع خصائص التعلم الإبداعي التي من أبرزها:

١ــ الاستجابة لأنماط التغير الخاصة بالطالب والتي ترتبط بالخصائص العقلية الإنمائية لديه.
٢ــ الارتباط بحاجات حقيقية للمتعلم، سواء كانت حاجات جسمية أو عقلية أو اجتماعية أو نفسية أو روحية.
٣ــ الاعتماد على الخبرة سواء أكانت خبرة مباشرة حقيقية أم خبرة غير مباشرة.
٤ــ قابلية الاستعمال في الحياة مما يجعله أكثر فاعلية وأكثر بقاءً.
٥ــ إمكانية مناسبته لكل فرد وقدراته واتجاهاته الذاتية.
٦ــ احتوائه على معلومات ومهارات واتجاهات قابلة للبقاء.
٧ــ تحفيزه للطالب على التفكير الإبداعي والبحث عن الأسباب والعلاقات أكثر من البحث عن النتائج.
٨ــ تحفيزه للطالب على تطوير مهارات العمل المنتج والقيم الاجتماعية الأصيلة.
٩ــ تحويل المتعلم إلى محور العملية التعليمية وصانع لعملية تعلمه وليس مجرد طرف سلبي.
١٠ــ خلق روح العمل التعاوني وقواعده بين الطلبة بحيث يتعلمون تبادل الآراء والأفكار والوسائل والأساليب.
١١ــ المرونة والاتساع والديمومة.
١٢ــ تحقيق النماء المتكامل للفرد جسمياً وعقلياً واجتماعياً.
١٣ــ الربط بين النظرية والجوانب التطبيقية العملية بصورة متكاملة (عشموش، ٢٠٠٧).

أن المناهج التدريسية المعتمدة في الجامعات لا بد أن تكون ذات قيمة علمية تحترم عقل الطلبة.

المحور الثالث عشر: الاستقلال الأكاديمي والإداري والمالي:

يعني الاستقلال الأكاديمي حرية الجامعة في اختيار برامجها، ومناهجها، وطرق التدريس فيها، وهياكلها التنظيمية، واختيار أعضاء هيئة التدريس، وبناء الروابط الأكاديمية مع الجامعات الأخرى، أو التعاون مع الهيئات ومؤسسات البحث المستقلة أو الخاصة، ويتطلب الاستقلال الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس توفير الضمانات الكافية لهم ضد الضغوط المباشرة وغير المباشرة. فالجامعة مؤسسة أكاديمية وجدت من أجل الفكر، ويجب أن تلتزم بالحقيقة كل الحقيقة، وأن تنمي روح البحث والابتكار واكتشاف آفاق جديدة للمعرفة.

ويعتبر الاستقلال الإداري من مستلزمات الاستقلال الأكاديمي. ويتضمن تشكيل الأجهزة الإدارية بمختلف مستوياتها على أساس من الكفاية والمعرفة، وأن يكون اختيار المستويات الإدارية العليا بطريقة ديمقراطية تقوم على أساس الانتخاب والتمثيل الصادق للتنظيم الجامعي، ولا يتعارض ذلك مع إشراك الطلبة في إدارة الجامعة وتمثيلهم في مجالس الإدارة، بل لا يقلل من هذا الاستقلال اشتراك ممثلين عن المجتمع المحلي، ويحتاج الاستقلال الإداري للجامعة إلى جهاز متكامل للمعلومات يتميز بسهولة ومرونة تدفق المعلومات، التي يجب أن تكون شاملة، وأن تجمع من مصادرها بطريقة علمية. (الرشيدي، ١٩٩٤، نوفل، ١٩٩٠)

وبالنسبة للجامعة فإن الاستقلال المالي شرط ضروري للاستقلال الأكاديمي بل هو أقوى الضمانات لحرية الجامعة واستقلالها. ولا يمكن أن تحقق الجامعة أهدافها دون أن يتوافر لها المال اللازم، ولا بد أن تكون مصادرها المالية تغطي كل متطلبات أدائها الأكاديمي والاجتماعي، فهي بحاجة إلى اجتذاب عناصر جيدة من هيئة التدريس، وبحاجة إلى توفير أحدث التقنيات والأجهزة والآلات اللازمة لتقديم خدمة تدريسية جيدة، وبحاجة إلى توفير الميزانيات اللازمة لإجراء البحوث، وتمويل برامج خدمة المجتمع. (الرشيدي، ١٩٩٤).

المحور الثالث عشر: الحرية الأكاديمية:-

يقصد بها غياب القيود التي يمكن أن تفرض على الجامعة من قبل السلطات السياسية أو الإدارية أو الدينية أو غير ذلك خارج الجامعة، والتي من شأنها زرع الخوف والقلق في عقول ونفوس أساتذة وباحثين وطلبة الجامعة، بحيث تمنعهم من الدراسة أو البحث بحرية في أي موضوع يثير اهتمامهم أو مناقشته أو تدريسه أو نشر أية نتائج يتوصلون إليها. وتعتبر الحرية الأكاديمية من سمات الجامعة ودعاماتها الأساسية ورمزاً من رموز فعاليتها، لأنها تتيح للجميع العمل والتفكير والبحث دون رقابة أو تهديد، وهي ضمانة لكفاءة الجامعة وصحة المجتمع. ومن أجل التأكد من دقة المعارف والمعلومات والمبادئ فلا بد من أن نترك للباحثين والطلبة تمحيصها والشك فيها. (نوفل،١٩٩٠)،.بيولاس ,Pullias،١٩٨٤)

الخلاصة والتوصيات

تعتبر وظيفة الخدمة العامة فى التعليم العالي الأمريكي إحدى الوظائف الثلاثة الرئيسية للتعليم العالي بجانب كل من التدريس والبحث العلمي، وكذلك الوضع في معظم الجامعات الأجنبية. فجامعة كوستاريكا The university of Costa Rica تحدد وظيفتها الأساسية في تقديم المعرفة والاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع، حيث ينص ميثاق الجامعة الصادر في عام ١٩٤٠ على أن وظائفها تتمثل فيما يلي:

١-التعليم. ٢- البحث.

٣- الخدمة العامة. ٤- تنمية القدرات الإبداعية للطلبة.

٥- نشر المعرفة. ٦- التنمية المهنية والروحية.

وفي اليابان تقدم الكليات المتوسطة Junior Colleges حوالي ٥٠٠ كلية برامج تستغرق عامين في ميادين تتصل بتنمية المجتمع والعمل على خدمته، وهذه البرامج تتمثل في تعليم الأفراد حفظ الطعام، والتربية في رياض الأطفال والتصور (عامر، ٢٠٠٧)، وفي هذا الإطار نقترح ما يلي:

١. يجب تهيئة طلبة الثانوية العامة للدراسة الجامعية عن طريق المحاضرات العامة، والإطلاع على دليل الجامعة وأقسامها الأكاديمية المختلفة.
٢. وجود مرشد أكاديمي في المرحلة الثانوية لتوجيه الطالب، ومساعدته على اكتشاف قدراته، وحل مشاكله الأكاديمية.
٣. أساليب التدريس: يتمثل في إعطاء فرص للطلاب لظهور الفروق الفردية والتعامل معها.
٤. أساليب تقويم الأداء: أن تكون متركزة على التحليل والتفسير والاستنباط.
٥. الكتاب المستخدم: استخدام أكثر من مصدر.

جميع هذه العوامل تؤدي إلى تنمية قدرة الطالب على التطبيق، والتحليل، والتفسير، وربط المعرفة بالواقع الاجتماعي، وتعمل على النمو الشخصي للطالب، وإعداده مهنيا. وحيث أن العنصر البشري هو من أهم عناصر الموارد الاقتصادية فهذا الاستثمار هو طويل المدى، ويسهم مساهمة مباشرة ودائمة وفعالة في تحريك باقي الموارد الاقتصادية إلا وهي: الأرض، رأس المال، المعرفة، والبشر مما يساعد في تنمية المجتمع ككل، ورفع دعائم الوطن إلى أعلى المستويات.

وفي ضوء ما تقدم، نجد أن دور الجامعة هي أن تساهم في بناء المجتمع، وترى الباحثة أن دور الجامعة في تنمية الإبداع الطلابي يمكن أن يكون من خلال ما يلي:

- تسهيل عملية التعلم الذاتي للطالب من خلال تمكينه من استخدام وسائل البحث الحديثة.
- تزويد الطلبة بالكتب التي تحرك العقل وتستثير خبراته فيستخلص ويتناول مع الآخرين ما يدخره من تجارب، وما يملكه من معلومات بملاحظات جديدة تعمل على تصحيح خبراته السابقة وتوسيعها، وتعمل على نقلة خيالية يجد فيها راحة عقلية وتلبي حاجاته في إدراك ما هو جديد.
- العمل الإبداعي لا يتفتق إلا في المناخ الذي تسود فيه الحرية. وكل إجراء يخل بهذه الأجواء يؤثر سلباً على الإبداع والمبدعين، ويعد محاولة للحجر عليهم والتعدي على حقوقهم الأولية.
- العمل على زرع التنافس البناء بين الطلبة. فكثيراً ما تكون إبداعات الآخر ونتاجاته عامل إثارة وتحفيز للفرد والأمة في تقديم كل ما هو مبدع وجديد. فالتنافس حالة إيجابية ينبغي زرعها بين الطلبة والأفراد بشكل عام، وذلك بهدف تحفيزهم على التفكير السليم وتقديم الأفضل والأجدى.

- أن توفر الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة.
- أن تفتح دورات في أساليب التدريس الحديثة.
- أن تفتح دورات في استخدام الحواسيب والانترنت
- أن يسمح لعضو هيئة التدريس التفرغ الدراسي، للبحث العلمي وتطوير مهاراته بما ينعكس إيجابيا على الطلبة.
- أن يسمح لعضو هيئة التدريس المشاركة في المؤتمرات خارج الجامعة والدولة، أن توفر للأستاذ الجامعي مصاريف الإيفاد والسفر خارج الدولة.
- أن تنظم الجامعات زيارات ميدانية لمواقع العمل كل حسب اختصاصه.
- أن توفر الجامعة متطلبات الحياة للأستاذ الجامعي لأجل تحسين أداء التفرغ الوظيفي.
- أن توفر الجامعة فرص المشاركة للباحثين داخل الدولة.
- أن تحدد نصاب التدريسي المعقول كل حسب لقبه العلمي.
- أن توفر للأستاذ الجامعي المكتب المريح للقيام بواجباته.
- أن توفر لعضو هيئة التدريس المراجع والمصادر لتدريس اختصاصه.
- أن تنشر بحوث الأستاذ الجامعي المتميز، ومنحه مكافأة مالية وتشجيعه.
- تطوير المناهج الدراسية في الجامعات التي أصبحت ضرورة ملحه في ظل متطلبات العصر (الانفجار ألمعلوماتي).
- تدريب وتطوير طلبة وأساتذة الجامعات في مجال الحاسوب والانترنت، ومحو أمية الحاسوب في الجامعات، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم باعتبار هذه المهارات هي المنبع الأساسي في توليد المعرفة وخزنها، واسترجاعا، ونشرها في ظل العولمة الثقافية التي رافقت التطور التكنولوجي المعلوماتي. (الزبيدي، ٢٠٠٨؛ عشموش، ٢٠٠٧)

وبذلك ترى الباحثة أن الجامعة المتميزة هي التي تتعامل مع المعلومة، وفي توليد الأفكار الجديدة التي تخدم المجتمع وتطويره وصولا إلى بناء مجتمع المعرفة الذي يسمو فيه حرية تبادل المعلومات. ولن تقدّم الجامعات أو تؤخر شيئاً طالما انعدمت الاستقلالية. نحن نرغب أن نتميز لا لغرض التميز فقط، بل لغرض تحقيق الأهداف المثلى التي أنشئت من أجلها الجامعات، ويأتي في مقدمتها دورها في نشر العلم ونفع المجتمع من خلال الدراسات البنّاءة والإبداعات الرصينة، وهذا ما سيجعلها منارة إرشاد وقبلة علم للجامعات الأخرى.

وإذا ما أريد حقاً للعمل الإبداعي في الجامعات الانطلاق وتجاوز السائد ينبغي إعطاء الفرصة للجديد لإثبات مدى تميزه وفائدته وفعاليته في مسيرة تطور الجامعة. ولاشك أن مراقبة المبدعين والأعمال الإبداعية الجديدة والتجريبية بحجة الخروج عن التقاليد والتمرد على القيم والمثل التاريخية يؤدي إلى لجم الإبداع والمبدعين، ومن ثمّ إلى التقوقع وتراكم التخلف والجمود.

المراجع العربية والأجنبية:

المراجع العربية:

- الجبر، سليمان (١٩٩٣). **الجامعة والمجتمع، دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع، التربية المعاصرة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ع٢٧ص١١٩.
- الخواجا، عبد الرحمن (٢٠٠٧). **تنمية الإبداع عند طلابنا.** مقالة متوفرة على شبكة الانترنت من موقع: http://arabic.genistra.com/wp-content/images
- الرشيدي، بشير (١٩٩٤). الكفاءة الداخلية لجامعة الكويت والتحديات المعاصرة، **وقائع الندوة الفكرية الخامسة**، الكويت، ص٤٥-٤٩.
- الزبيدي، صباح (٢٠٠٨). **دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب ألمعلوماتي. نظرة نقدية.** دراسة مقدمة للمشاركة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي (الإرهاب في العصر الرقمي) للفترة من ١٠- لغاية ٢٠٠٨/٧/١٣ .
- السميري، حامد (٢٠٠٣).**العوامل المؤثرة على الإبداع في المنظمات العامة. دراسة ميدانية على المنظمات العامة في محافظة جده.** دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- الطهراوي، جميل (٢٠٠٦)،**الأستاذ الجامعي والإبداع**،بحث مقدم في اليوم الدراسي الثالث حول الأستاذ الجامعي وقضايا الجودة في الجامعات الفلسطينية، الجامعة الإسلامية – غزة.
- القريوتي، محمد قاسم (١٩٩٣). **المفاهيم الحديثة في الإدارة. النظريات والوظائف.** عمان: المطابع المركزية.
- القطامي، نايفة (٢٠٠١). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، دار الفكر، الأردن.
- المعايطة، خليل و البواليز، محمد (٢٠٠٤): **الموهبة والتفوق**، دار الفكر، الأردن.
- النمر، سعود محمد. (١٩٩٢). الإبداع الإداري، دراسة سلوكية. **مجلة المدير العربي**، القاهرة، العدد ١١٧ : ٦٠-٧١.
- جبر، احمد (٢٠٠٠). **نشرة مضامين الدراسات التربوية حول الإبداع في فلسطين**، جامعة القدس المفتوحة، القدس.
- جروان، فتحي (٢٠٠٢). **الإبداع**، دار الفكر، الأردن.
- حداد، مصطفى (١٩٩٣). إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، القاهرة،ع أول، ص٧٠.
- حسن، السيد متولي؛ جاد، رمضان عبد العظيم (١٩٩٤). بعض جوانب ممارسة نشاط البحوث والتطوير، **المجلة العربية للإدارة**، المجلد السادس عشر، العداد الأول
- عامر، أيمن (٢٠٠٣). **الحل الإبداعي للمشكلات، بين الوعي والأسلوب**، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

- عامر، طارق (٢٠٠٧). **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.** مقدم إلى ندوة التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص في التدريب وفرص العمل المنعقد في جامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ١٢ (مارس.2007)
- عامر، طارق.(٢٠٠٥). **تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل.** كلية التربية جامعة الأزهر، مصر.
- عبد الوهاب، علي (١٩٨٠). القدرات الإبداعية للعاملين، **مجلة الإدارة العامة**، الرياض – معهد الإدارة العامة،ع ٢٥.
- عمشوش، مسعود (٢٠٠٧). **بعض سبل رعاية الإبداع والمبدعين في الجامعة.** مقالة مأخوذة من شبكة الانترنت بتاريخ ٢٢-١٠-٢٠٠٩ من موقع: http://www.yemenitta.com/ararticles.htm
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٤). **تطوير التعليم الجامعي العربي**، دراسة ميدانية، دار النهضة العربية.
- قطامي،يوسف(١٩٩٠). **تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه**، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- كاظم، محمد (١٩٨٢). اعتبارات في سياسات قبول طلاب الجامعات في دول الخليج العربي في ضوء سياسات التنمية، **وقائع الندوة الفكرية الأولى**، البحرين، ص٢٣٩-٢٤٥.
- مشعان، ساجد (٢٠٠٧). **دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع.** الحوار المتمدن، العدد ١٩٧٦ متاحة على شبكة الانترنت على موقع الحوار المتمدن: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=102726
- نوفل، محمد (١٩٩٠). تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي، **التربية الجديدة**، العدد (١٧)، ص١١-٤٠.

المراجع الأجنبية:

- Amabile, T.M. (1983). **The social psychology of creativity**. New York: Springer- Verlag Incorporated.
- Goldhare, Joel D..(1986) "In the factory of the future, Innovation is Productivity", **Research Management**, VOLXXIX, No 2.
- Jones, G.R.(1995). "**Organizational Theory: Text and Cases**", Addison- Wesley Com, USA.
- Loveless, A. L. (2002). **Literature review in creativity, new technologies, and learning**. Brighton: NESTA. www.nestafuturelab.org/research/reviews/cr01.htm
- Pisano. C.P. & Wheelwright. S.C.(1995). "**The New Logic Of High-Techs R&D**", HBR, Sep, Oct. 1995.
- Pullias, V. Earl (1984). **Principles and Values For College and University Administration**, New York.
- Schermerhom, J.R & Hunt, J.G. & Osbom, R.N.(1997). "**Organizational Behavior**", 6th ed, John Wiley & Sons, USA.